الأنباء
الخميس 24-05-2018 العدد 15235
7

مؤتمر مشترك بين «اليسوعية» و«الأميركية» حول المدن السورية في العهد المملوكي

أقام مركز لويس بوزيه لدراسة الحضارات القديمة والوسيطة في جامعة القديس يوسف، وبرنامج أنيس المقدسي للآداب في الجامعة الأميركية في بيروت، مؤتمرًا دوليًا بعنوان «المدن السورية في المعهد المملوكي»، يومي ١٧ و١٨ أيار الجاري؛ اليوم الأول في المكتبة الشرقية التابعة للجامعة اليسوعية، والثاني في الكوليدج هول في الجامعة الأميركية.

وهَدَفَ المؤتمر إلى الإضاءة على التراث العمراني والحضري السوري بالنظر إلى «سورية» في حدودها الحالية كدولة سياسية، وليس بمعناها التاريخي والجغرافي الأوسع باعتبارها «بلاد الشام».

بدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة للدكتورة نادين عباس (جامعة القديس يوسف)، وكلمة ثانية للدكتور نادر البزري (الجامعة الأميركية في بيروت). تلتهما المحاضرة الافتتاحية للبروفسور أهيف سنو بعنوان «الفقيه والسلطان في دمشق في عهد المماليك البحرية».

الجلسة الأولى تضمّنت محاضرتين: الأولى للدكتور وليد خوري (الجامعة اللبنانية، وجامعة القديس يوسف) وحملت عنوان «ابن تيمية: نقد الحاجة إلى الكلي». والثانية للدكتور أحمد فوزي الهيب (جامعة الجزائر) بعنوان «أدب التراجم: الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب أنموذجًا»، ألقاها الدكتور طوني قهوجي لتعذر حضوره إلى لبنان.

الجلسة الثانية تضمّنت ثلاث محاضرات، الأولى للدكتور أيمن فؤاد السيد (جامعة القاهرة) بعنوان «مدن الشام بين ابن فضل العُمَري والقلقشندي». الثانية للدكتور أنطوان ضومط (الجامعة اللبنانية) وقد حاضر عن «العلاقات الإسلامية المسيحية في نيابة دمشق بين تعسف السلطة وتشدد رجال الدين»، أما المحاضرة الثالثة فكانت للسيدة ساره إسطفان نصور (الجامعة اللبنانية) وحملت عنوان «المجتمع الريفي وعلاقته بالمدينة في حلب في العصر المملوكي».

من جلسة الافتتاح

واختتم اليوم الأول بمحاضرة للدكتورة سعاد الحكيم (الجامعة اللبنانية، وجامعة القديس يوسف) حول «سلاطين المماليك في التاريخ الصوفي: هوامش أو متون؟».

وأُقيمت جلسات اليوم الثاني في الكوليدج هول في حرم الجامعة الأميركية في بيروت، وكانت البداية لكلمة من الأب صلاح أبو جودة اليسوعي (جامعة القديس يوسف)، تلتها محاضرة افتتاحية للدكتور ناصر رباط (جامعة ماساتشوستس، الولايات المتحدة الأميركية) بعنوان «سوريا المملوكية: طبقة العسكر والمدينة».

الجلسة الأولى تحدثت فيها الدكتورة إيلين كينيدي (الجامعة الأميركية في القاهرة) حملت محاضرتها عنوان «صناعة المكان: دمشق المملوكية والتخطيط المدُني»، الجلسة الثانية حاضرت فيها الدكتورة إيلودي فيغورو (المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، لبنان) حول موضوع «دمشق في العام ١٣٣٥ بحسب الرحالة جاك الفيروني».

واختتم النهار الثاني بمحاضرة الدكتورة دوريس أبو سيف حملت عنوان «إدارة التراث المملوكي في التخطيط المدني والهندسة المعمارية».